اتفاق المنتصرين لليمن

أحمد الزبيري

الاتفاق الوطني بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم قد يكون تأخر كما يعتقد الكثير من اليمنيين ولكن في كل تأخير خير لليمن ولشعبه العظيم الصابر الصامد المنصور بإذن الله على العدوان السعودي الإجرامي المتوحش الغاشم المستمر منذ ما يقارب العام والنصف وهو يمارس ومرتزقته لعبة الموت والدمار والخراب من السماء والأرض والبحر، يقتل المدنيين الأبرياء، يسفك دماءهم ويمزق أجسادهم -صغاراً وكباراً.. أطفالاً ونساءً وشيوخاً- إلى أشلاء.. الشهداء والجرحى بعشرات الآلاف، وحجم الدمار الذي طال كل شيء.. البُنى التحتية، المشاريع الاقتصادية والخدمية والتنموية والاستثمارية.. مدارس، مستشفيات، طرقات، جسور، منشآت زراعية وصناعية.. منازل وأحياء سكنية، قرى وأسواق، مقابر وآثار ومعالم حضارية تاريخية، حتى بيوت الله وأضرحة الموتى نُبشت وفجرت من قبل جيش آل سعود الحقيقي المجسد في التنظيمات الوهابية التكفيرية الإرهابية في استهداف ليس فقط لما هو على الأرض اليمنية من بشر وشجر وحجر بل ولما تحتها، وإذا ربطنا ما حصل ويحصل من عصابات المرتزقة والتنظيمات السعودية الوهابية التكفيرية في المحافظات الجنوبية وتعز فإنها لا تختلف عما ما تقوم به في العراق وسوريا وليبيا وبلدان عربية وإسلامية والعالم، مع فارق أن اليمن يتعرض لحرب عدوانية قذرة غير مسبوقة من النظام السعودي وبغطاء ودعم ومشاركة مباشرة من دول كبرى بعد عجز تنظيماته الإرهابية عن القيام بالمهمة وبعد أن كاد الجيش واللجان الشعبية يتمكنون من القضاء عليها وتطهير الأرض اليمنية من رجسها، فكان العدوان الغاشم والحصار الجائر الذي انجازه الوحيد أنه عرّف الشعب اليمني بالخونة والعملاء من المرتزقة الذين ظلوا لسنوات على اختلاف اتجاهاتهم يتآمرون عليه ويتاجرون بقضاياه تحت شعارات دينية وقومية وأممية ليجتمعوا لإعداد وتجهيز اليمن الوطن والشعب ليكون فريسة سهلة لعدوه التاريخي وأبشع نظام عرفه التاريخ خِسَّةً وحقداً وكراهية وتوحشاً..

ودفعة واحدة سقطت الأقنعة وظهرت الوجوه القبيحة الخائنة المتآمرة.. ويبرز اليمانيون المنتمون لتربته ولعظمة تاريخه الحضاري العريق الحاملون لمشروع حاضر ومستقبل أبنائه يتصدون ويدافعون عن سيادته ووحدته وحريته واستقلاله وعزته وكرامته، إنهم الموقّعون على الاتفاق الوطني المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله -ليخوضوا معركة الشعب الفاصلة بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح والسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي ضد آل سعود وكل قوى الشر الباغية في العالم..

لقد جاء الاتفاق الوطني في وقته مع أنه كان مطلوباً من بداية العدوان، لكن علينا ان نعرف أن الحرب عدوانية شاملة عسكرياً وسياسياً وإعلامياً وأمنياً واستخباراتياً يشنها أغنى نظام إجرامي إرهابي في المنطقة وقوى عظمى على رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وتشارك فيها إسرائيل..

وهكذا فإن التصدي لمعتدين من هذا النوع يحتاج إلى الإيمان والثقة بالله وإلى الشجاعة والحكمة، والأهم التحلي بقدر عالٍ من الصبر الذي طالما دعا وأكد عليه طوال هذه الحرب الزعيم علي عبدالله صالح والسيد عبدالملك الحوثي، وهذا الصبر ينبغي أن يكون سلاحاً حاضراً في جبهات ميادين المواجهة العسكرية ضد المعتدين والغزاة والمحتلين ومرتزقتهم وتنظيماتهم الإرهابية.. وعلى الصعيد السياسي مواكباً هذا الصبر كافة التطورات الماكرة والأهداف المعلنة والخفية للعدوان..

في هذا السياق يأتي تأخر الاتفاق الوطني في الوقت الذي كنا نحتاج فيه إلى ترك المعتدين يستنفدون كل وسائل وأساليب تنفيذ مخططاتهم التآمرية الإجرامية وتنكشف الغايات الحقيقية وراء شن هذه الحرب على شعب مسالم مظلوم مُفْقَر يريد أن يعيش على أرضه بسلام حراً كريماً عزيزاً..

الكذب والتضليل السياسي والإعلامي استطاع الشعب اليمني أن ينتصر عليه بقوة إيمانه وإرادته وعدالة قضيته.. اليوم بعد عام ونصف زال الاشتباه وتبيَّن الحق من الباطل واتضحت الحقيقة في مشاورات الكويت انه ليس هناك أزمة يمنية إنما حرب سعودية ضد اليمن اتخذت صورة الأزمات والصراعات والحروب الداخلية، تغيرت اسبابها وأدواتها بتغير المخططات والمشاريع البريطانية الأمريكية الصهيونية التي أوكل تنفيذها للمال النفطي والفكر الوهابي، ولعل نقل مركز تنظيم القاعدة التكفيري الوهابي الإرهابي في جزيرة العرب الى اليمن في الربع الأخير من عقد الألفية الثانية الأول، له دلالاته، وكذا أحداث 2011م وتدخُّل السعودية فيها كانت تمثّل الطورين الأخيرين -وقبلهما دعم الانفصال وتحويله إلى قضية لمنع أي استقرار في اليمن- حتى جاءت مخططات تدمير الدول والشعوب العربية وتمزيق نسيجها الاجتماعي فكانت محاولة التقسيم الناعم عبر المبادرة الخليجية وهيكلة القوات المسلحة اليمنية وتمريره عبر الحوار، ولكن هذا التوجه أفشله الشعب اليمني فكانت الأدوات التي اعتمد عليها العدوان السعودي من المرتزقة والعناصر التكفيرية الإرهابية تلفظ أنفاسها، فاضطر إلى شن حرب مجرمة وظالمة ولم يكن يتوقع استمرارها كل هذه الفترة وأنه سيُهزم فيها عسكريا وسياسياً أمام شعب حر عزيز يحب السلام لكنه يكره ويبغض ويرفض العدوان.. وعبر التاريخ كانت أرضه مقبرة للغزاة والمحتلين.

عام ونصف من العدوان السعودي المتواصل والمستمر، وقوى الشعب اليمني وقيادته الوطنية الأصيلة حملت على عاتقها مسؤولية مواجهة العدوان.. وها هي تنتقل إلى مرحلة جديدة عنوانها الاتفاق الوطني الذي لا يلغي أي جهد صادق للحل السياسي السلمي لكنه في نفس الوقت يسد الفراغ الدستوري الذي أراده العدوان عبر شرعيته المزعومة للفار هادي وحكومة خونة أوطانهم التي تتغير وتتشكل حسب إرادة المعتدي وتتحرك وفقاً لأجندتهم.. وفي هذا المنحى فإن مشاورات الكويت نقطة فاصلة وإذا فشلت فلن يكون للحكومة اليمنية المنبثقة من هذا الاتفاق والمستمدة شرعيتها من الشعب لا مشاورات ولا حوارات مع مرتزقة الرياض، بل مفاوضات مع المعتدي الرئيسي نظام آل سعود..

وبقوة الحق والعدل سننتصر سلماً أو حرباً.. وعلى النظام السعودي ان يدرك أن إطالته لأمد عدوانه ستجعله يدفع ثمن ذلك باهظاً.. فليسارع إذاً إلى السلام ما دامت يد الشعب اليمني ممدودة إليه.. فهل من رجل رشيد في هذه المملكة الداعشية المتهالكة..؟!

المثاق
تأسست عام ١٩٨٢م

رئيس التحرير
محمد أنعم

chief@almethaq.net
benanaam@gmail.com

العدد (١٨١٩)
الاثنين :١/ ٨/ ٢٠١٦م
الموافق :٢٧/ شوال / ١٤٣٧هـ

Issue (1819)
Monday:2 Jan. 2016
contact@almethaq.net

قالها بشير الخير

عدن ستظل عصية..

عدن مع موعد فجر التحرير.. عدن مدينة الحب والسلام.. وشاطئ مرح وسعادة قلوب كل أبناء اليمن.. يريدون اغتيالها وتحويلها مدينة للرعب ومسرحاً مفتوحاً للقتل العبثي اليومي، وملاذاً للإرهابيين والغزاة وعصابات المرتزقة وبلاك ووتر، والجنجاويد.

لكن هيهات أن يكون لهم ذلك فقد أذّن المؤذن بصوت الحق وقال للعالم: لقد تغيرت المعادلة، وعلى المرتزقة والخونة الذين اعتقدوا أنهم سيبيعون عدن مثل بيع حرائر سوريا والعراق أن ينجوا بجلودهم، فعدن على موعد مع صباح جديد لتظل قلعة ومنارة للحب والسلام والتعايش الحضاري.

إعلان حالة الطوارئ بالعاصمة لمواجهة أضرار السيول

حذر المركز الوطني للأرصاد المواطنين وسائقي المركبات في المرتفعات الجبلية من التدفق المفاجئ للسيول في الشعاب والوديان ، كما حذر المركز من الانهيارات الصخرية في الطرقات والمنحدرات الجبلية والتدني الملحوظ في مدى الرؤية الأفقية بسبب الضباب وهطول الأمطار الغزيرة.

وكانت أمانة العاصمة في اجتماع برئاسة أمين العاصمة أقرت استمرار حالة الطوارئ في كافة الأجهزة التنفيذية والمحلية في العاصمة صنعاء لمواجهة أضرار تدفق سيول الأمطار التي يمن الله بها على العاصمة صنعاء هذه الأيام .

وأقر الاجتماع بسرعة رص شارع خولان الذي تضررت أجزاء منه بشكل كبير جراء سيول الأمطار ، والاستمرار في عملية ردم حفريات الشوارع التي تضررت من السيول.. كما اتخذ الاجتماع الإجراءات الكفيلة بإنقاذ مدينة صنعاء القديمة من أضرار السيول.

ووجه هلال بتخصيص 10 ملايين ريال للدفاع المدني لتشكيل فريق انقاذ متخصص للانقاذ الطارئ للغرقى يتكون من عشرة غواصين مؤهلين بالذات في السدود والأحواض المائية التي أقامتها العاصمة صنعاء في عدة مناطق لتغذية حوض صنعاء المائي، وتغذية المياه الجوفية، وهي مناطق ليست لممارسة السباحة .

يُذكر ان سيول الأمطار الغزيرة قد الحقت أضراراً بالغة في العديد من المنازل في بعض مديريات العاصمة وأدت إلى ارتفاع منسوب المياه في السايلة إلى مستويات غير مسبوقة كما أدت الى انقطاع مداخل الطرق الرئيسة .

صَلُح الاتفاق.. فهلاّ تَصْلُح النفوس؟

حقاً.. لقد بارك الشعب بمختلف مكوناته هذه الخطوة الجبارة - الاتفاق الوطني- كأمر طبيعي كان لابد أن يحدث منذ أن تُرك الوطن فريسة سهلة المنال لأعدائه بعد فرار رئيسه «غير الشرعي» هادي وحكومته والذين خانوا اليمن والشعب بثمن بخس للغازي والمحتل.

هذا الاتفاق التاريخي أجهض مؤامرة الأعداء وانقلب السحر على الساحر وأصبح الخونة والمعتدون هم الفريسة الآن بعد أن جعل العدوان والمتكالبين على يمننا يُذهلون ويفزعون أمام هذه الجرأة والإقدام على اتخاذ مثل هذا القرار الحكيم في هذا الوقت الحساس.

إنه توفيق من الله أنْ منَّ على شعب الحكمة والإيمان بهذا الاعتصام والتآلف والتوحد، وبتنا يداً واحدة وصُنّا سيادتنا وحفظنا كرامتنا بهذا الاتفاق الجدير بتنفيذه شكلاً ومضموناً، أما شكلاً فقد أُنجز.. وأما مضموناً- وهو الأهم- فيتعلق بالضمير، فإن كان إنجازنا هذا قد أغاظ عدونا ووحد صفنا ووطد أخوَّتنا وصفّى قلوبنا.. فقد صَلُح اتفاقنا.. فَهلاَّ تَصْلُح نفوسنا.

المؤتمر.. وذباب الكبسة

محال أن ينال العدوان من تنظيم وطني بحجم المؤتمر الشعبي العام.. سواء بالأموال أو الإقزام..

المؤتمر صامد وثابت في خنادق الدفاع عن الوطن الى جانب الشعب اليمني العظيم وكل القوى الوطنية الشريفة.. يدافع عن الأرض والعرض وكرامة وعزة أجيال اليمن.. ولا يفرط بالثوابت.

افهموها.. فإذا لم يكن بمقدور السعودية والإمارات أن تشقا وحدة المؤتمر الشعبي، فهل سيكون ذلك بمقدور خونة ومرتزقة من ذباب الكبسة أمثال هادي وبن دغر عبر بيان ومسميات كاذبة؟.. هذا مستحيل ألف ألف مرة.

المجلس السياسي.. وذعر عملاء الرياض

ظهر عملاء الرياض وتحالف العدوان الذي تقوده السعودية أمام إنجاز الاتفاق الوطني بين المؤتمر وحلفائه وأنصار الله وحلفائهم، مذعورين ومرعوبين ويطلقون أصوات ولولة واستغاثات ويذرفون دموع التماسيح، بعد أن «فاتهم القطار»- حسب وصف الزعيم..

جاء الاتفاق كالصاعقة عليهم، زلزل فنادق خمسة نجوم التي يتمتعون بها في الرياض وغيرها وحوَّل «الكبسة» إلى علقم ولن ينعموا بعد اليوم بحياة «الدسم» التي كانت على حساب الدم اليمني وتدمير مقدرات الشعب..

وعندما تسمع تصريحات وفد مرتزقة الرياض وهم يشكون ويبكون من خطر الاتفاق يخيل لك من تباكيهم ان السعودية تقصفهم بالطائرات والبوارج الحربية والأسلحة المحرمة دولياً طوال عام ونصف..

وبأساليب الأوغاد ووقاحة السماسرة يتحدثون عن الاتفاق المزمع الذي كاد أن يولد في مشاورات الكويت وأجهضه المؤتمر وأنصار الله، في الوقت الذي يدرك العالم اجمع ان عملاء الرياض يرفضون المشاورات وظلوا يعرقلون كل الجهود لإيجاد حل للأزمة اليمنية ويرفضون أيضاً تشكيل حكومة شراكة وطنية، ولا يريدون إلاّ أنفسهم فقط..

حقيقةً.. جاء إنجاز الاتفاق السياسي «ضربة معلم» ليس على أصحاب الكبسة فقط، فهذه الضربة ماتزال تأثيراتها الصادمة على دول العدوان وعملاء الرياض واضحة، حيث لم يفيقوا إلى الآن من الصدمة، ولم يستطيعوا جَمْع قواهم إضافة إلى أنهم فقدوا أبصارهم ولم يعودوا يشاهدوا حقيقة ما يُفتعل على الأرض اليمنية، بل انهم «يدورون» في أماكنهم مثل جمل المعصرة..

وإذا لم يستوعبوا أبعاد هذه الرسالة ومقاصدها، فقد يتعرضون لضربة أشد وأقسى تجتثهم من فنادقهم ولن تعود لهم «الكبسة» مثلما لم تَعُد لليهود «المن والسلوى»..

حيث ان الاتفاق لن يتوقف عند هذا المستوى، بل ان طبيعة الأوضاع والمسؤولية الوطنية والدينية ستفرض على كل القوى الوطنية ان يتقدموا خطوات إلى الأمام استجابةً لمصلحة الوطن والشعب، ولا يمكن وتحت أي ضغط ان تستمر الأوضاع في البلاد في تداع مستمر وتتفاقم معاناة الشعب يوماً إثر يوم، طالما وهناك من لا يكترث بما يعانيه 27 مليون يمني ويتمسك بتحقيق مصالحه الشخصية غير الممكنة..

الآن أرضية الملعب اصبحت مهيَّأة أمام الجميع ولم تعد اليمن اقطاعية خاصة كما يريد ان يفصّلها البعض على مقاساته وأهوائه ورغباته..

لا وقت للدموع بعد اليوم.. والشعب اليمني سيمضي تحت قيادة المجلس السياسي ليشق طريقه نحو المستقبل شاء من شاء وأبى من أبى..

بارق النصر ورضوخ الأمم

الشاعر/ عزيز الردماني

يَهُل العمالة خلقتوا مشكلة من عدم
تحيا بلاد اليمن حرة ويحيا العلم
النصر لاحت بروقه فوق كل القمم
بداية النصر ياصنعاء رضوخ الأمم
نعم نعم نفتخر بك يابو حمد نعم
يامن بعهدك توحد شعبنا والتحم
ولا انكسر عظم في عهدك ولا راق دم
يا الحيد الأصم ويانبع الوفاء والكرم
إذا تكلمت هزيت العرب والعجم
وانت الذي كل ما اشتد الوطيس ابتسم
علَّمتنا الصبر والحكمة وشحذ الهمم
علَّمتنا كيف نصبر رغم كل الألم
ياوفدنا في الكويت اشمخ شموخ الهرم
وقل لمحسن وهادي والحشم والخدم
ومن تكلم في الطود العظيم الأشم
وماسلم من كلام الناس عيسى ولم
واللي ضحك في البداية بانبكيه دم
وأيقظتوا الفتنة العميا وهي نايمه
وعاش جيش اليمن ولجانه الداعمه
وفوق مارب وحزم الجوف والحالمه
وارسال مندوبها للجنة الدايمه
يا مفخرة لليمن وأجياله القادمه
وأبحرت به في خضم أمواج متلاطمه
ثلاثة عقود مرت واليمن سالمه
ويا مهند يماني ضربته قاصمه
والمملكة والملك والأسرة الحاكمه
يا التبع الحميري ياللحية الغانمه
ومن صمودك قهرنا ال«إف» والراجمه
من حلف نورة وموزة واختهن فاطمه
واخرس لسان القوى المأجورة الآثمه
أقرب لكم كوكب الزهرة من العاصمه
قولوا له النجم يظهر والسماء غايمه
يسلم محمد رسول الله أبو فاطمه
وبيننا البين من يضحك في الخاتمه

روائح أبو الغيط!!

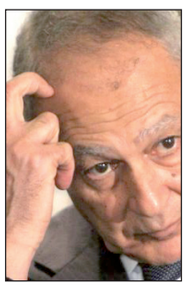

من يا الله رضاك خرج أبو الغيط أمين عام جامعة العرب يتكلم بدلاً عن أسود الوجه العسيري.

أبو الغيط «قلق جداً» من تشكيل مجلس سياسي باليمن.. ولم يكترث لجرائم الحرب والإبادة التي ترتكبها السعودية بحق الشعب اليمني.. ولم يقلق من بشاعة الحصار الجائر المفروض على اليمن..

روائح أبو الغيط تكشف أن الجامعة العربية مجرد مزبلة لكل القاذورات، وإنْ ظهر فيها رجال فهم أشبه بوردة «خضر الدمن» التي لا تنمو إلاّ في المستنقعات..

السعودية والإمارات.. «جرح ثاني»!!

يعجز العالم عن مداواة غباء وحماقة ملوك النفط والصحراء مهما بذلوا من أموال في سبيل تحقيق رغباتهم فجميعها يمكن تلبيتها إلاّ أن تجد وصفة تزيل عنهم الحماقة.

تخيَّل أنه بعد عام ونصف من عدوان عسكري على اليمن دمر كل شيء فيه بأحدث أنواع الأسلحة، يخرج نظام آل سعود أمام الدول الكبرى بشكوى مريرة من الجيش اليمني الذي بدأ قبل أيام شن معركته في العمق السعودي وأن أراضي المملكة تتهاوى وتنهار تباعاً.

شكوى السعودية والإمارات في الاجتماع الرباعي مع أمريكا وبريطانيا جعلت وزير الخارجية جون كيري يستلقي على ظهره ضاحكاً منهم «ماذا تريدون أن يفعلوا.. أنتم تقصفون اليمن لأكثر من 16 شهراً وتطالبون بأن يظلوا يتفرجون على عدوانكم وحصاركم!!؟».

بالطبع غادر السعوديون والاماراتيون الاجتماع مكسورين الخاطر لكنهم ناموا ليلة الخميس الماضي ومعهم هادي وعملاؤه على اصداء أغنية «جرح ثاني!!» فقد وقّع المؤتمر الشعبي العام وأنصار الله على اتفاق وطني لإدارة البلاد ومواجهة العدوان.. ومن حينها والجميع هناك يعرب عن قلقه!!

البشر والقباب تنوح من الوهابية

في حضرموت وأبين وعدن ولحج وأخيراً تعز، ها هم همج الوهابيين يسفكون الدماء وينكلون بالأبرياء ويحرقون القرى والمدن وينسفون كل المعالم الإسلامية كما يحدث لقباب ومزارات العلماء والصالحين في حضرموت وعدن وتعز.

هذه هي (المقاومة) وهؤلاء هم (الجيش الوطني) فلا فرق بينهم وبين إرهابيي داعش والقاعدة.. لعاب هؤلاء الهمج مايزال يسيل، فلم يكتفوا بجرائمهم في تعز وحضرموت وعدن ولحج.. بل إنهم يتحينون فرصة وضعفاً لافتراس فلذات أكبادنا وإحراق مدننا وقرانا، وإذا لم يتم التصدي لهم فالجميع سيواجهون نفس مصير سكان الصراري..

بضاعة مغشوشة..!!

عبدالله الصعفاني

لم يكن هناك ما يمنع هادي من استخدام صلاحياته وهو الذي احتشد معه الخارج وحتى الداخل ليكون الحل قبل أن يكتشف الجميع أنه لا يصلح إلا جسر عبور إلى الهاويات والعاديات .

◇ وكنت أود الحديث عما فعله باليمن فتذكرت أيضاً أن المشكلة لم تكن فقط في الذي فعله ببلاده وشعبه وإنما المشكلة في الذي لم يفعله أيضاً ، وهو الذي تصدى وتصدر مشهد تكليف الرئيس السابق له بحل مشاكل المناطق الجنوبية فإذا هو إما يزيدها تعقيداً أو لا يفعل شيئاً باتجاه حلها حتى صح القول بأن معظم المظالم التي لحقت بالجنوب منذ العام 1994م كانت في الغالب من مسؤولين جنوبيين على رأسهم عبدربه هادي.

◇ لم يكن هناك ما يمنع هادي من أن يكون رئيساً في المتن فإذا هو يختار الهامش، ومن الهامش لا يصدر عنه إلا ما يهدم المعبد مثل الاستبسال دفاعاً عن أقلمة اليمن قبل أن يفر ويستدعي شذاذ الآفاق من كل مكان لتدمير اليمن وقتل الشعب وحصاره على النحو الذي شهدنا ونشهد.

◇ في موضوع الشرعية التي شبعت موتاً، هل من العقل إغفال أن من يدَّعي الحكم أو امتلاك الشرعية لابد أن يقدم الأدلة على جدارته في الحكم وليس الهدم وجدارة احترام الشعب وليس الترحيب بقتله واحترابه؟

◇ أداء عاجز ،وتوقيعات على بياض لكل ما يهين لتدمير اليمن وحصاره ، وجهل بحقيقة أن صيانة الوطن ووحدته تحتاج لممارسة قيمة الولاء للثوابت وعدم التفريط بها على هذا النحو الفاجر .

◇ هل أقول بأن في تأريخ الشعوب صفحات موتورة وأن هادي مجرد إحدى صفحاتها، بدليل افساده للمشهد الوطني والسياسي بالتعطيل والتنطع وجلب العدوان وتعطيل الحوار، مستفيداً من حقد وغطرسة الخارج .

◇ المؤسف أن هادي وجد دعماً فاجراً من قيادات سياسية لاتريد سوى يمن متصارع يهدم بعضه بعضاً تنفيذاً لمخطط أممي قرر أن يكون اليمن أحد البلدان العربية المهدمة الزاحفة .

◇ أما عزاؤنا فهو أن هؤلاء وأولئك اكتشفوا أنهم اشتروا بضاعة مغشوشة.